

وهمجي نورد الحالات التالية :

* افادت عبلة طه ان الشرطي دويك رفسها وشمها بينما كانت مستلقية ومغشياً عليها من شدة الضرب . كانت حاملا في شهرها الثاني !! وبدأت تنزف دما ، وعندما طلبت طبيبا لم يلب احد طلبها (٣٤) .

* قال احمد الهمدد بأنهم ضربوه بكاوتشوك عريض ، املس وناعم ، وهذا النوع من الكاوتشوك يترك على جلد الانسان علامة حمراء تختفي بعد ساعة ، لكنها تترك جرحا داخليا تحت الجلد ، ومن قلة الغذاء والمعالجة فانه يترك التهابات داخلية تتحول بعد ذلك الى امراض فتاكه . وغرض هذا ان لا تظهر اثار التعذيب امام اللجان الطبية (٣٥) .

* ضربوا نجيب سليم محمود على مكان « قطب » عملية اجريت له في المرارة والمعروف ان مثل هذا الضرب الهمجي قد يؤدي الى تخريب العملية الجراحية والوفاة .

* لقد ضربوا عبد الله من بني نعيم بوسيلة ضرب مزدوجة ، كانوا يوقفونه ووجهه ملتصق بالجدار ، بحيث كلما ضرب ضربة واحدة نتج عنها ضربة في الظهر واخرى في الوجه ناتجة عن اصطدام الوجه بالجدار . لقد استمر الضرب والتحقيق مدة ستة شهور كاملة .

* طلبوا من عبد الجابر السبيوري ان يخلع ملابسه ثم كبلت يداه ، وهو عار ، الى الخلف ، وتم تعليق عبد الجابر بحبل ربط بجسده بحيث اصبح يتأرجح وهو معلق وعار لتظهر كل الاماكن الحساسة للضرب . واخذوا يضربون بحقد (٣٦) .

* كلما كانوا يأتون لاحضار الطعام ليوسف العجوري في زنزانتهم كانوا يضربونه ضربا موجعا وطويلا ، وكانهم ارادوا ان يلقوا عقدة كبرى لدى يوسف من الطعام ليمتنع عنه ويموت جوعا . وليتصور القارئ وضع سجين يرتبط بذهنة الطعام بالضرب .

* ادخل جميل الحسن الى الزنزانة وربطوه بالسلاسل ووضعوا الى جواره سجانا مهمته ان يضرب السجين كلما « داعب النوم اجفانه ! » (٣٧) . ترى اي حقد اسود يعمل على الربط بين النوم والضرب !؟

التعذيب بالنار

واي شيء اكثر اثرا من النار ؟ هذه النار يعاقب فيها المقاتل الفلسطيني من اجل الحرية ومواطنو الضفة والقطاع الرافضون لاحتلال بلادهم .

لقد اشعلوا اوراقا ودرسوها بين اصابع قدمي فندي فارس وكان الرجل يراقب اللهب وهو يأكل الورق ويأكل ايضا جلده فيما كان السجنان يساوم .

وكانوا يصلبون عبد الله يوسف عدوان في سجن طولكرم (٣٨) ثم ياتون بعلبة كبريت ويأخذون في اشعال عود بعد اخر ويقربونه من شفتي عبد الله ليبدأ الجلد بالذوبان . كان ذلك بمثابة تسلية للسجانين !

واما عبد اللطيف ابو رميلة فكانوا يكوونته بالسجائر المشتعلة في شفتيه وحلمتي ثدييه واعضائه التناسلية ، ثم ادخلوا عيارا ناريا في قفاه .